رفعت إبراهيم البدوي

إسرائيل من مفاعل تموز إلى «خيمتين»!

في العاشر من حزيران الفائت وقف إسماعيل ناصر، المواطن اللبناني الجنوبي أمام جرافة إسرائيلية حاولت دفنه تحت الرمال، أثناء محاولته منعها من تجريف أرضه في بلدة كفرشوبا الحدودية جنوب لبنان، وعلى إثر ذلك تداعى أهالي بلدة كفرشوبا ومزارع شبعا اللبنانية للاعتصام في أراضيهم وعمدوا إلى نصب خيمتين للبقاء فيهما تعبيراً عن تمسكهم بأرضهم.

منتصف شهر حزيران المنصرم جرى نقاش في معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي مع لجنة الشؤون الخارجية والأمن، تمحور حول كيفية معالجة أمر طارئ وملح وهو وجود خيمتين يحرسهما عناصر من حزب الله بالقرب من جبل دوف، حسب زعم العدو الإسرائيلي، وفي النقاش تم التركيز على ضرورة الترويج لخبر إقامة خيمتين لحزب الله في الجانب الإسرائيلي من الخط الأزرق المعتمد منذ العام ٢٠٠٠.

خلص النقاش في معهد الأبحاث هذا إلى توصية، بوجوب قيام إسرائيل بالعمل وبكل السبل الممكنة واتخاذ الإجراءات اللازمة، لإزالة الخيمتين حتى لو أدى ذلك إلى حرب محدودة مع حزب الله.

رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، قرر عدم استعمال القوة لإزالة الخيمتين في المرحلة الأولى، والتوجه للعمل من خلال القنوات الدبلوماسية ورفع شكوى للأمم المتحدة تظهر إسرائيل بأنها «مظلومة» وبأنها المعتدى عليها وأن حزب الله هو المعتدي على إسرائيل.

في الرسالة الإسرائيلية إلى الأمم المتحدة، أبلغ لبنان وبلغة التحذير بأن «حزب الله» اللبناني هو المسؤول عن نصب الخيمتين في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، واللتان تعتبرهما إسرائيل جزءاً من الجولان السوري المحتل عام ١٩٦٧ ربطاً بقرار ضم الجولان، وبحسب الرسالة الإسرائيلية فإنه «لم يخل حزب الله الموقعين، فإن الجيش الإسرائيلي سيبادر بنفسه إلى إخلائهما وبالقوة.

الإصرار على إبقاء الخيمتين وعزم حزب الله على عدم إزالتهما يعكسان زيادة الثقة الوطنية بحزب الله والتأكيد على أن الحزب صار القوة الوحيدة التي يمكنها ردع إسرائيل والحفاظ على السيادة اللبنانية للاعتصام في أراضيهم وعمدوا إلى نصب خيمتين للبقاء فيهما تعبيراً عن تمسكهم بأرضهم.

منتصف شهر حزيران المنصرم جرى نقاش في معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي مع لجنة الشؤون الخارجية والأمن، تمحور حول كيفية معالجة أمر طارئ وملح وهو وجود خيمتين يحرسهما عناصر من حزب الله بالقرب من جبل دوف، حسب زعم العدو الإسرائيلي، وفي النقاش تم التركيز على ضرورة الترويج لخبر إقامة خيمتين لحزب الله في الجانب الإسرائيلي من الخط الأزرق المعتمد منذ العام ٢٠٠٠.

خلص النقاش في معهد الأبحاث هذا إلى توصية، بوجوب قيام إسرائيل بالعمل وبكل السبل الممكنة واتخاذ الإجراءات اللازمة، لإزالة الخيمتين حتى لو أدى ذلك إلى حرب محدودة مع حزب الله.

رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، قرر عدم استعمال القوة لإزالة الخيمتين في المرحلة الأولى، والتوجه للعمل من خلال القنوات الدبلوماسية ورفع شكوى للأمم المتحدة تظهر إسرائيل بأنها «مظلومة» وبأنها المعتدى عليها وأن حزب الله هو المعتدي على إسرائيل.

في الرسالة الإسرائيلية إلى الأمم المتحدة، أبلغ لبنان وبلغة التحذير بأن «حزب الله» اللبناني هو المسؤول عن نصب الخيمتين في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، واللتان تعتبرهما إسرائيل جزءاً من الجولان حق لبنان واللبنانيين، منتهزاً الفرصة في تحصين «توازن الردع» في مواجهة العدو الإسرائيلي وهذا ما يعطي الحزب موقعاً متقدماً ليس في لبنان وحسب، إنما على مستوى القوى الإقليمية وخاصة تلك التي تحاول فرض معادلات لا تتناسب مع واقع لبنان.

لا غلو بالقول إن حزب الله من خلال إصراره على إبقاء الخيمتين في موقعهما وعلى الأرض اللبنانية، أثبت دوره المتقدم، وظهر بصورة «الحامي» لسيادة لبنان، والقادر على ردع العدو الإسرائيلي بل وإجباره على الإذعان.

إسرائيل تتهم لبنان بأنه خرق اتفاق وقف الأعمال العسكرية رقم ١٧٠١ الذي تم التوصل إليه عقب حرب تموز ٢٠٠٦، وفي الواقع أن إسرائيل نفسها لم تلتزم بتنفيذ بنود الاتفاق، بعدما رفضت الانسحاب وإخلاء مزارع شبعا حسب نص اتفاق ١٧٠١، بل إن إسرائيل انتهت مؤخراً من قضم وتسييج منطقة الغجر اللبنانية وضمها لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، وأمام أعين القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان والجولان السوري المحتل.

لكن الحقيقة الساطعة أن إسرائيل ١٩٤٨ مروراً بـ١٩٦٧ وصولاً إلى ١٩٧٣ وما بينهما، وحتى إسرائيل التي قامت بعملية «أوبرا» المعروفة أيضاً باسم عملية «بابل»، هي الغارة الجوية الإسرائيلية التي نفذت في ٧ حزيران ١٩٨١ وأسفرت عن تدمير مفاعل تموز النووي العراقي، لم تعد إسرائيل بقدها وقديدها وبعدتها العسكرية الهائلة، وبجيشها الذي لا يقهر، لم تعد إسرائيل صاحبة النزاع الطويلة، والمبادرة إلى شن حروب خاطفة في أرض غير أرضها من دون المساس بأمنها، ونستطيع القول إن إسرائيل اليوم تعيش رهاباً اسمه «حزب الله» الذي وصفها بأوهن من بيت العنكبوت.

لقد رد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد على تهديدات العدو الإسرائيلي قائلاً: إن «العدو الإسرائيلي منذ شهر وهو يستنفر العالم بسبب الخيمتين الموجودتين على الحدود، ويعتبر أنهما وضعتا في نقطة متقدمة على الخط الأزرق وفق تفسيره، ويطالب بإزالة هاتين الخيمتين وأنه يُفضّل أن تقوم المقاومة بإزالتهما لأن العدو الإسرائيلي إذا أراد ذلك فستقع الحرب وهو لا يريدها».

وخاطب رعد العدو قائلاً وفي اللغة العامة: «إذا ما بدك حرب سكوت وتضبضب»، أما أن تفرض على المقاومة أن تنزع ما هو حق للبنان وما تعتبره أنه ضمن أرضه، فلا أنت ولا غيرك قادر أن يفرض على المقاومة، فقد ولّى الزمن الذي كنت تقصف فيه مفاعل تموز النووي من دون أن يرف لك جفن، وما كنت تخاف من أحد»، وتابع محمد رعد موجهاً كلامه لنتنياهو تحدياً بالقول: «الآن أنت لست قادراً على إزالة خيمتين لأن هناك مقاومة ورجالاً ومؤمنين أقوياء في هذا البلد»، ولفت إلى أن «العدو الإسرائيلي يتمسكن ويحتال أمام المجتمع الدولي بالإيحاء أن المقاومة تُخالف النظام العالمي الذي يقف عند حدود حقوقنا».

مما لا شك فيه أن حزب الله اليوم ليس حزب الله نفسه في عام ١٩٨٢ وليس حزب الله عام ١٩٩٦ ولا حزب الله عام ٢٠٠٠ ولا حزب الله في حرب تموز عام ٢٠٠٦، بيد أن حزب الله ٢٠٢٣ مع القوة الوحيدة في المنطقة الرادعة لإسرائيل والحاضرة في كل ساحات المقاومة ضد العدو الإسرائيلي، ومع هذا التطور المستمر في أداء وحضور حزب الله نستطيع القول وبكل طمأنينة: إن إسرائيل تلك التي قصفت مفاعل تموز في بغداد عام ١٩٨١ تراها اليوم في تموز ٢٠٢٣ عاجزة عن إزالة خيمتين في الجانب اللبناني.

أنقرة: المواساد جند أتراكاً وسوريين ولبنانيين للتجسس على الصناعات الدفاعية التركية

كشفت وسائل إعلام تركية أن «الموساد الإسرائيلي» أرسل جواسيس عرباً تم تجنيدهم في مدينة اسطنبول إلى سورية ولبنان لجمع معلومات استخبارية وتحديد مواقع المسيرات الجوية، وذلك بعد أن أعلنت الاستخبارات التركية إلقاء القبض على ٧ منهم بينهم سوريون.

وقالت الاستخبارات التركية «إنها ألقت القبض على ٧ جواسيس يعملون لمصلحة الموساد الإسرائيلي، من بينهم أتراك وعرب، يحملون الجنسيات السورية واللبنانية»، وذلك بحسب ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإنكليزي أمس.

وأضافت: إن «الموساد» أوكل لجواسيسه، مهام التجسس على الصناعات الدفاعية التركية، والتجسس على المعارضين العرب في تركيا.

وذكرت أنها تمكنت من كشف الخلية، من خلال تتبع أحد الجواسيس، وهو يتعقب معارضين مصريين في منطقة الفاتح بمدينة إسطنبول.

وقالت: إن «الجواسيس قد حصلوا على تدريبات مكثفة ومتقدمة خارج تركيا، وكانوا على درجة عالية من الاحترافية، من أجل عدم الوقوع في قبضة الاستخبارات التركية، التي كانت تتعقب جميع تحركاتهم منذ فترة طويلة».

وفي وقت سابق أمس، أفادت قناة A Haber» التلفزيونية التركية، بأن عملاء من جهاز «الموساد» يقومون بمراقبة تحركات الأجانب في تركيا للحصول على المعلومات، بحسب «روسيا اليوم».

وكالات

أكد أن قطع مياهها أصبح كارثة إنسانية والحلول البديلة لا تفي بالغرض

العكلة لـ«الوطن»: حل مشكلة محطة «علوك» بعودتها لمؤسسة المياه ودخول عاملينا إليها

قضية قطع مياه الشرب القادمة من محطة «علوك» إلى مدينة الحسكة وضواحيها وريفها الغربي دخلت شهرها الثامن على التوالي (عن الانترنت)

| الحسكة - دحام السلطان

أكد مدير المؤسسة العامة لمياه الشرب في محافظة الحسكة محمود العكلة أمس، أن واقع قطع مياه محطة علوك بريف مدينة رأس العين المحتلة لا يزال على حاله وأنه لا جديد قد يبشر بانفراجات أو حلول جذرية باتجاه المحطة على الرغم من أن المساعي لحل تلك المشكلة لا تزال جارية مع الصديق الروسي، مشدداً على أنه لا حلول نهائية إلا بعودة المحطة إلى المؤسسة ودخول العاملين فيها للإشراف عليها.

ودخلت قضية قطع مياه الشرب القادمة من محطة «علوك» إلى مدينة الحسكة وضواحيها وريفها الغربي شهرها الثامن على التوالي، ولا يزال أكثر من مليون إنسان من مواطني المدينة وريفها الغربي، يعيشون كارثة إنسانية حقيقية اليوم، وسط صمت وتخاذل المجتمع الدولي الذي يقف متفرجاً على وقع الكارثة الإنسانية التي أنجزت على ما يقي من معاناة المواطن في الحسكة، بعد وقوعه تحت ظلم ومعاناة الحصار والتضييق عليه من جانب الاحتلالين الأمريكي والتركي الموجودين على مساحات واسعة من أراضي المحافظة.

في الوقت الذي يقبت فيه معضلة محطة مياه علوك المصدر الوحيد لمياه الشرب في «مدينة الحسكة وريفها الغربي من دون حلول مفيدة وقطعية على الرغم من كل المساعي الحكومية بالمحافظة من الصديق الروسي، والمنظمات الدولية العاملة في الشأن الإغاثي والإنساني لحل المشكلة وإنهاء معاناة المدنيين التي بدأت اليوم تتفاقم مع دخول فصل الصيف الحار، وانتشار الأوبئة والأمراض السارية، إلا أن جميع المساعي الدولية فشلت في تحييد محطة علوك عن الصراعات الدائرة في المنطقة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد العكلة أن الحلول البديلة لا تزال على حالها ولا تفي بالغرض وقال: إنه «لا جديد قد يبشّر بانفراجات أو حلول جذرية باتجاه علوك»، مشيراً إلى أن جميع الحلول الموجودة اليوم هي «حلول جدية وممن دون المستوى المأمول، ولا تؤدي الغرض إطلاقاً وهي ما زالت تتم بالطريقة التقليدية كما هي الحال في المخيمات التي نُصبت للمهجّرين، من خلال محطات التحلية الموجودة في الحدائق العامة التي يصل عددها إلى ١٦ محطة عاملة من أصل ٢٠ محطة، وبطاقة إنتاجية يومية محددة بـ٣٠ ألف لقط في الساعة، مع وجود نحو ٣٠٠ خزان ثابت موزعة على أحياء المدينة، سعة كل واحد منها ٣م٣ أي بما يعادل ٣٥ برميلاً للخزان الواحد، ويتم تزويدها بالمياه بشكل يومي لحل ما أمكن ولو بجزء بسيط من حاجة المواطن من مياه الشرب.

وأوضح العكلة، أن الأنباء «غير الرسمية» الواردة من محطة علوك تفيد، بأنه تم تشغيل المحطة آخر مرة الخميس ما قبل الماضي من جانب أدوات الاحتلال التركي الموجودة في المحطة، حيث جرت عملية الضخ للمياه، بشكل ضعيف جداً، ولم تحل المشكلة، بل عقّدتها.

وأوضح العكلة، أن ورشات المؤسسة الفنية لم تدخل إلى المحطة للكشف عن الأعطال وصيانتها منذ تموز العام الماضي، مشدداً على أنه لا حلول نهائية إلا بعودة المحطة إلى المؤسسة وبإشراف العاملين فيها.

وأشار العكلة إلى أن المحطة والأراضي المحيطة محتلة من قبل القوات التركية لمسافة طولية تصل إلى ٣٠ كم منذ التاسع من شهر تشرين الأول ٢٠١٩، حيث انقطعت المياه عن المدينة وريفها الغربي نحو ٣٨ مرة وأطولها الفترة الحالية التي بدأت منذ التالي من شهر تشرين الثاني الماضي.

وختم العكلة تصريحه بالقول: إن «المساعي لا تزال جارية مع الصديق الروسي للانتهاء من المشكلة التي أصبحت كارثة إنسانية مزمنة».

الاستخبارات الروسية: أميركا تحضّر لاستفزازات كيميائية في جنوب سورية لتعطيل التطبيع العربي مع دمشق

أكد جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي أن الإدارة الأميركية تحضر لتنفيذ عملية استفزاز باستخدام المواد الكيميائية السامة في جنوب سورية يقوم بها مسلحو تنظيم داعش الإرهابي وذلك بهدف تعطيل عملية التطبيع العربي مع سورية وتشويه سمعة القيادة السورية.

ونقل موقع «روسيا اليوم»، عن بيان أصدره رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي سيرغي ناريشكين قوله: إن الجانب الأميركي يحضر لاستفزازات في جنوب سورية باستخدام مواد كيميائية سامة.

وجاء في البيان: «فريق بايدن يفعل كل ما في وسعه لعرقلة التطبيع العربي مع سورية ولتشويه سمعة القيادة السورية.

وذكر البيان أن الولايات المتحدة اختبرت طريقة استخدام المواد السامة في أيار الماضي في إدلب شمال غرب سورية بوساطة جماعة «حراس الدين» المرتبطة بتنظيم «القاعدة» الإرهابي و«الحزب التركستاني الإسلامي» الإرهابي.

ولفت أن أن جيش الاحتلال الأميركي قام بتسليم مسلحي تنظيم داعش المتواجدين بالقرب من قاعدته غير الشرعية التي أقامها في منطقة التنف في جنوب شرق سورية صواريخ مشحونة بمواد سامة.

وقال: وفقاً للاستخبارات الروسية تم مؤخراً في هذه القاعدة تشكيل لجنة استخبارات أميركية- بريطانية مشتركة، وهي في الواقع المقر الرئيس لقيادة وتوجيه نشاطات مسلحي داعش في جنوب سورية وفي منطقة دمشق ويرأسها نائب قائد القيادة المركزية الأميركية جيمس مبلوي.

الحالية التي بدأت منذ التالي من شهر تشرين الثاني الماضي.

وختم العكلة تصريحه بالقول: إن «المساعي لا تزال جارية مع الصديق الروسي للانتهاء من المشكلة التي أصبحت كارثة إنسانية مزمنة».

دعت إلى تدخل عاجل لمنع انتشارها

«أطباء بلا حدود»: مخاطر انتشار الأوبئة في مناطق «النصرة» كبيرة جداً

الزلزال الذي ضرب مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية شمال غرب سورية مؤخراً أدى إلى ارتفاع حالات تفشي الأمراض (عن الانترنت – أرشيف)

أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود» أن الزلزال الذي ضرب مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية شمال غرب سورية في شباط الماضي، قلّص قدرة قاطني المخيمات على الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الروتينية، وأدى إلى ارتفاع حالات تفشي الأمراض، مثل الجرب والتهاب السحايا والكوليرا والحصبة والليشمانيا، داعية إلى تدخل عاجل لمنع انتشارها وتوفير العلاج المناسب.

وتحدثت مواقع إلكترونية معارضة في تقرير نشرته أمس، عن غياب البيئة الصحية الآمنة عن مراكز الإيواء ومخيمات النازحين المنتشرة في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في أرياف محافظتي إدلب وحلب، الأمر الذي يوفر ظروفاً مساعدة لتفشي الأمراض والأوبئة.

وأضافت الموافق: إن كارثة الزلزال الذي ضرب المنطقة فاقم هذه الأزمة، مخلفة مخيمات عشوائية جديدة، وزادت حجم الاحتياجات فيها.

وقال المنسق الطبي بالمنظمة في سورية كاريلوس أرياس في تصريح نقلته الموافق: إن «المخاطر الصحية التي رصدتها فرق المنظمة بعد الزلزال في محافظة إدلب (مناطق سيطرة تنظيم جبهة النصرة الإرهابي)، يمكن تصنيفها إلى شقين رئيسين، هما التأثير على الخدمات الصحية الروتينية، وظهور احتياجات صحية جديدة».

وأضاف: إن الزلزال قلّص قدرة الناس على الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الروتينية، وأدى إلى تراجع عدد العاملين في مجال الرعاية الصحية بسبب تأذي العديد منهم إثر الزلزال، بالإضافة إلى نزوحهم إلى مناطق أخرى، وبالتالي تقييد قدرتهم على تقديم الأنشطة العادية، مثل خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وبرامج التطعيم والدعم الغذائي.

وأوضح أرياس، أن الناجين من الزلزال يعانون مأساة في رعاية نفسية واجتماعية، خاصة أولئك الذين فقدوا أقاربهم أو شُردوا بحيث يكونون عرضة لاضطراب ما بعد الصدمة، ومشكلات صحية نفسية أخرى.

وقال أرياس: إن «حالات تفشي الأمراض، مثل الجرب والتهاب السحايا والكوليرا والحصبة والليشمانيا، ارتفعت بعد الزلزال، ما يتطلب تدخلاً عاجلاً لمنع انتشارها وتوفير العلاج المناسب».

وأضاف: إن مخاطر انتشار الجرب والكوليرا موجودة بالفعل حالياً، مرجحاً السبب إلى الظروف المعيشية، واكتظاظ المخيمات بالسكان، واستخدامهم مياهاً من مصادر غير آمنة أو عدم قدرتهم على الوصول إلى كميات كافية من المياه النظيفة، وليس الأمر مرتبطاً مباشرة بالحرارة المرتفعة.

وسبق أن تحدثت وكالة «نورث برث» الكردية في تقرير نشرته في ٢٧ شباط الماضي عن انتشار الجرب في «مراكز الإيواء التي يسيطر عليها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في إدلب نتيجة انعدام النظافة.

وأشار سلوكا إلى أن زيارة رئيس وزراء بيلاروس رومان غولوفتشينكو إلى سورية العام الماضي والمباحثات التي أجراها في دمشق، شكلت خطوة مهمة لتمتين وتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، لافتاً إلى أن الأسس القانونية للعقود الموجودة بين البلدين ذات طيف واسع وتشمل جميع المجالات.

وأوضح أنه «تم اطلاع المرافقين السوريين لهم على الخبرات الموجودة بما يتعلق بقطاع الشؤون الاجتماعية والعمل.

ولفت إلى أنه في إطار زيارة الأطفال السوريين إلى بيلاروس ضمن مشروع الاستجمام والتعافي القائم، تمت في نهاية العام الماضي زيادة عدد الأطفال السوريين الذين يتم استقبالهم في بيلاروس، حيث أرسل ١٥٠ طفلاً و١٢ مرافقاً في شهري أيار وحزيران الماضيين، على أن تكون في آب القادم مجموعة ثالثة تتضمن ٧٥ طفلاً.

وتعمل وزارة التعليم البيلاروسية حالياً على إعداد خطة لعام ٢٠٢٤ لاستقبال الأطفال لكونها المنسق لمشروع إرسال الأطفال السوريين إلى بيلاروس، ولم يتم منح أي دولة أخرى مثل هذا العدد لاستقبالهم في بيلاروس.

وحول الاستثمارات المستقبلية في سورية بين سلوكا أن بيلاروس تسعى إلى إيجاد فرص استثمارية فيها، مؤكداً أن إرادة بيلاروس هي تقديم المساعدة الكاملة لسورية وشعبها بعد الحرب الظالمة عليها والدمار الذي حل بها، وسيق أن تحدثت وكالة «نورث برث» الكردية في تقرير نشرته في ٢٧ شباط الماضي عن انتشار الجرب في «مراكز الإيواء التي يسيطر عليها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في إدلب نتيجة انعدام النظافة.

وأشار سلوكا إلى أن زيارة رئيس وزراء بيلاروس رومان غولوفتشينكو إلى سورية العام الماضي والمباحثات التي أجراها في دمشق، شكلت خطوة مهمة لتمتين وتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، لافتاً إلى أن الأسس القانونية للعقود الموجودة بين

بعد تهميشه من قبل المجتمع الدولي

«مسد» يدعو لدعم قرار «الذاتية» محاكمة الدواعش الأجانب

دعا ما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية- مسد» الواجهة السياسية لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المجتمع الدولي إلى دعم قرار ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية بمحاكمة مسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

وفي بيان له نقلته وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد» التي تهيمن على «الإدارة الذاتية» دعا «مسد» إلى تقديم جميع أنواع الدعم والمساندة لجميع المبادرات والمساعي التي من شأنها إنهاء الأزمة السورية والتخفيف من معاناة السوريين، ومنها ما سماها «مبادرة الحل التي أطلقتها الإدارة الذاتية»، وقرارها بمحاكمة مسلحي داعش.

وفي العاشر من الشهر الماضي أعلنت «الإدارة الذاتية» التي تسيطر على أجزاء من شمال وشمال شرق سورية عزمها البدء بمحاكمة مسلحي تنظيم داعش الأجانب المحتجزين لديها.

وقالت تلك «الإدارة» غير المعترف بها محلياً ولا دولياً إن القرار جاء بسبب عدم تلبية المجتمع الدولي لنداءاتها ومناشداتها للدول لاستلام مواطنيها من التنظيم.

ودعت ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم ضد داعش والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية الدولية المعنية، والمحلية «للانخراط بشكل إيجابي والحضور وتقديم الدعم خلال جميع مراحل المحاكمات».

وذكرت أن «قسد» اعتقلت أكثر من ١٠ آلاف مسلح من داعش من منطقة الباغوز بريف دير الزور آخر معاقل التنظيم في سورية، وأنهم «قابعون الآن في مراكز الاحتجاز التابعة لها»، مشيرة إلى أن عشرات الآلاف من أفراد أسرهم، أغلبيتهم أطفال ونساء، يقيمون في مخيمات شمال شرق سورية.

وحينها أوضح دبلوماسي غربي يعمل في سورية حسب وكالة «رويترز» قرار «الإدارة الذاتية» البدء بتقديم مسلحي تنظيم داعش الأجانب المحتجزين لديها إلى محاكمات علنية بأنه كان «مفاجأة»، لأنه يأتي بعدما طُرحت الفكرة للنقاش في الماضي لكن نحيت جانباً لعدة أسباب أهمها المسائل المتعلقة بشرعية محكمة محلية تعمل بشكل منفصل عن الحكومة السورية.

من جهة ثانية، نقل موقع «باسنيوز» الكردي عن مصادر تأكيدها أن مسلحي حزب العمال الكردستاني- PKK في منطقة سيطرة «قسد» يستمرون بفرض أتاوات كبيرة على «المواطنين الكورد» هناك، والذين أساساً يعيشون أوضاعاً معيشية صعبة.

وقالت المصادر: إن كوادر «PKK» يقومون في الموسم الزراعي الحالي بفرض مبلغ ٥٠٠ ألف ليرة سورية على سائقي قاطرات نقل القمح في الحسكة وعين العرب.

ووفق المصادر فإن كوادر الحزب يتمتعون بجميع الصلاحيات لفرض الأتاوات على المواطنين وسط غياب دور «الإدارة الذاتية».

اجتماع قريب للجان السورية- الأردنية المعنية بالمياه ومعالجة قضية تهريب المخدرات

المقداد: لكل سوري الحق بالعودة لبلده لكننا بحاجة لتأمين المستلزمات الأساسية لعودته

الصفدي لـ«الوطن»: الأزمة لن تحل بين يوم وليلة ولابد من السير في طريق إزالة العقوبات

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال استقباله أمس نظيره الأردني أيمن الصفدي (ت: طارق السعدوني)

| سيلفا رزوق

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن لكل سوري الحق بالعودة إلى بلده وسيتم التعامل معه في إطار القانون والسيادة ولا يوجد في سورية من دفع دفعاً من قبل الدولة ليترك وطنه، وهو ليس بحاجة إلى بطاقة دعوة لكن بحاجة لتأمين المستلزمات الأساسية لهذه العودة، على حين اعتبر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، أن الأزمة السورية كان لها تبعات كثيرة ولن تحل على الأمور بين يوم وليلة.

وبحث المقداد خلال استقباله أمس نظيره الأردني سُبُل تعزيز العلاقات الثنائية والتطورات التي جرت بعد القمة العربية الأخيرة وملف عودة اللاجئين.

وفي تصريح صحفي بعد لقائه الصفدي لفت وزير الخارجية والمغتربين إلى أن أهم المواضيع التي جرى نقاشها كانت الأوضاع في سورية والتطورات التي جرت بعد القمة العربية الأخيرة والعلاقات الثنائية بين البلدين، حيث رأى الطرفان أن لديهما مصلحة مشتركة في أن يعم الأمن والاستقرار في الدول العربية وخاصة في هذه المنطقة وبشكل أخّر دقة بعد الحرب التي شنت على سورية والتي أدت إلى مشاكل في جميع أنحاء المنطقة وخارجها، وقال: «نتشاور مع الأشقاء في الأردن حول التكثير من القضايا بما في ذلك قضية اللاجئين وأفضل السبل الكفيلة لعودة هؤلاء اللاجئين لبلدهم سورية».

وأضاف: «لكل سوري الحق بالعودة لبلده وسيتم التعامل معه في إطار القانون والسيادة ولا يوجد في سورية من دفع دفعاً من قبل الدولة ليترك وطنه، وهو ليس بحاجة إلى بطاقة دعوة لكن بحاجة لتأمين المستلزمات الأساسية لتأمين هذه العودة».

ولفت المقداد إلى أن الجانبين السوري والأردني وجدا أنه من المفيد أن يكون هناك تنسيق ثنائي عميق خاصة قبيل الاجتماع القادم للجنة المتابعة التي تشكلت في القمة العربية الأخيرة، ليكون هناك استعداد للخروج بنصوصات موحدة تعكس موقفاً عربياً من أجل حل المشاكل التي تواجهها سورية والمشاكل التي تواجهها المنطقة بصورة عامة.

من جانبه بين الصفدي أن اللقاء مع الرئيس بشار الأسد تناول قضايا مرتبطة بالعلاقات الثنائية والجهد الأعم فيما يتعلق بجهود التوصل لحل سياسي للأزمة السورية ينهي هذه الكارثة ويعالج كل تبعاتها الإنسانية والأمنية والسياسية ويضمن وحدة سورية وسلامتها الإقليمية وسيادتها ويحقق طموحات الشعب السوري ويخلصها من الإرهاب ويهيئ الظروف لتمكين جميع بالعودة الطوعية للاجئين السوريين.

الصفدي لفت إلى أنه ويما يتعلق بالعلاقات الثنائية، فقد جرى الاتفاق على أن يكون هناك لقاءات للجنة المعنية بالمياه في الوقت القريب لمعالجة هذا الملف، وأن يكون هناك لقاءات بين وزيري النقل في البلدين، ولقاءات ثنائية أخرى تسهم في زيادة التعاون الذي ينعكس خيراً على البلدين والشعبين الشقيقين، مشيراً إلى أنه كان هناك توافق لتنفيذ لاجتماع عمّان، بأن يكون هناك عقد للجنة المعنية بمعالجة قضية تهريب المخدرات، معتبراً أن هذا الأمر يعتبر خطراً حقيقياً لابد من التعاون على مواجهته.

وفيما يتعلق بالجهد العربي الخاص بحل الأزمة السورية أوضح الصفدي أنه وبعد اجتماع جدة واجتماع عمان تم الاتفاق على خريطة طريق للتقدم والتدرج نحو حل الأزمة السورية، ومعالجة تبعاتها، وكان اللقاء الذي جرى في سياق الجامعة العربية، وقال: «نريد أن نتقدم بخطوات عملية نحو معالجة هذه الأزمة، ونريد الإعداد من أجل اجتماع لجنة الاتصال العربية التي كانت أقرتها الجامعة العربية بشكل جيد، حيث يكون هناك مخرجات عملية تسهم في معالجة تبعات الأزمة السورية، ونأمل انعقادها في الشهر القادم».

الصفدي اعتبر أن الأزمة السورية كان لها تبعات كثيرة وإن تحل كل الأمور بين يوم وليلة وأضاف: «بدأنا مساراً عربياً جاداً يستهدف حل الأزمة السورية وفق مبادرة كنا قد طرحناها وتركز إلى مبدأ التخطوة مقابل خطوة وتنسجم مع القرار الأممي ٢٢٥٤، حيث تتحرك بشكل عملي لحل هذه الأزمة».

وتابع: «نحن في المملكة الأردنية الهاشمية أكثر تأثراً بهذه الأزمة وبالتالي نحن معنيون بشكل كبير لنحل هذه الأزمة، ومستمرون في الجهود التي يقودها الملك عبد الله الثاني من أجل أن نأخذ خطوات عملية نحو هذا الحل».

وزير الخارجية الأردني أشار إلى أن قضية اللاجئين هي قضية أساسية لبلده، مبيناً أن الأردن يستضيف مليوناً و٣٠٠ ألف سوري، عشرة بالمئة فقط منهم يعيشون في مخيمات اللجوء وتسعون بالمئة يعيشون في مدن وقرى المملكة، وقال: «منحنا نحو ٣٠٠ ألف تصريح عمل في الأردن وهناك عدد مساو بهم يعملون من دون تصريح، كذلك يدرس ١٥٥ ألف طالب سوري في المدارس الحكومية الأردنية وبالتالي نقدم كل ما نستطيعه لتأمين العيش الكريم لهم».

وأضاف: «ما نؤكده أن مستقبل اللاجئين هو في بلدهم وحل قضية اللاجئين يعودتهم لبلدهم وهذا يستدعي تأمين مستلزمات العيش، ومن هنا يأتي جهدنا المستمر للاستثمار في البنية اللازمة لتشجيع العودة الطوعية للاجئين وتوفير متطلبات العيش الكريم لهم في بلدهم، واليوم يتراجع الدعم الدولي للاجئين والمنظمات الأممية المعنية بمساعدة اللاجئين وللدول المستضيفة لهم أيضاً، ونحن في الأردن مستمرون في تأمين كل ما يلزم من أجل العيش الكريم لأشقائنا وهم ضيوف في بلدهم الثاني لكن في النهاية يجب الاستثمار بشكل كامل من أجل عودة اللاجئين ومن هنا انخراطنا مع المجتمع الدولي والدول المعنية من أجل إيجاد الظروف المناسبة للعودة».

وكشف الصفدي أنه جرى خلال محادثاته في دمشق الاتفاق على خطوات عملية والعمل معاً لأن الهدف واحد وهو الوصول لحل للأزمة السورية، والسبيل هو بالعمل معاً وفي إطار لجنة الاتصال العربي وبدعم من بقية الدول العربية التي أقرت هذه اللجنة وشكلتها حتى الوصول لبر الأمان، وأضاف: «تبعات الأزمة كبيرة ولابد من التعاون مع المجتمع الدولي لحل الأزمة لأن العقوبات وغيرها مفروضة من المجتمع الدولي ولابد من السير في طريق يأخذنا في اتجاه إيجاد الظروف التي تسمح بإزالة هذه العقوبات واستعادة سورية لعافيتها التامة».

ومن جانبه «مستمرون في الشأن السوري، ونحن عندما نرى من بعض الدول محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية لسورية فإننا نرفضها وندعم موقف سورية»، معتبراً أن التفاهم المتبادل بين البلدين بما يتعلق بهذا الأمر يجعلهما دولتين متحدتين لمنع التدخل في منطقتنا وإنما خارج منطقتنا أيضاً، وأمامنا عمل كثير وجهد كبير متفقون على الأسس التي يجب أن نتطلق وفقها».

الصفدي ورداً على سؤال لـ«الوطن» قال: «ما نريده كدول عربية هو انتهاء الأزمة السورية وهذا ما بدأناه بعد اجتماع جدة واجتماع عمان، حيث وضعنا خريطة طريق وأعتقد أن التقدم في تنفيذ هذه الخريطة ومعالجة القضايا التي طرحت سيأخذنا إلى حيث نريد أن نذهب، بحيث يجب أن يكون هناك خطوات تقنع المجتمع الدولي بأن ثمة تقدم يحصل حتى ترفع العقوبات».

وبين الصفدي في رده على سؤال لـ«الوطن»: أنه «جرى الحديث عن ثلاثة جوانب وهي الإنسانية والأمنية والسياسية، وبما يخص الجوانب الإنسانية هناك قضايا عديدة مرتبطة في جزء منها بعودة اللاجئين وما يخص المفقودين، أما ما يخص الجانب الأمني فهناك معالجة للتهديدات لأمن المنطقة التي ولدت من الأزمة ومن الظروف التي أوجدتها هذه الأزمة، وفي الجانب السياسي يجب الوصول إلى المصالحة الوطنية التي تعيد لسورية أمنها وعافيتها».

وأضاف: «هناك وضوح في أن التدرج نحو حل الأزمة يتطلب التدرج في معالجة تبعاتها، أما في موضوع اللاجئين فاللاجئ لن يعود إلا إذا شعر أو اقتنع بأنه قادر على أن يوفر العيش الكريم لأسرته من الناحية الأمنية ومن ناحية سلامته ومن ناحية وجود متطلبات العيش الكريم، جهدنا مستمر في إيجاد البنية التحتية اللازمة للعودة، وتحدثت مع معالي الوزير حول ما هو مطلوب سورياً وما هو مطلوب دولياً، حتى تستطيع التقدم للأمام».

القوات الروسية سيرت دورية مشتركة مع «التركي» في عين العرب

مدفعية الجيش تستهدف